رغم فداحة هزيمة سنة ١٩٤٨م ، وما نتج عنها من نتائج وآثار سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية ، إلا إن الشعب الفلسطيني كان يجد حواجز ومعيقات في وجه الأعمال الفدائية والانتقامية ضد إسرائيل التي اغتصبت أرضهم وأموالهم المنقولة وغير المنقولة ؛ ذلك أنهم في قطاع غزة كانوا يخضعون للحكم المصري الذي يقف مع ، أو ضد العمل الفدائي وفق معايير تخدم مصلحة الدولة .

لكن حرب سنة ١٩٦٧م ، واحتلال إسرائيل لقطاع غزة ، جعل أعمال المقاومة بلا موانع أو حواجز ؛ لذا يمكن اعتبار حرب ٦٧م عاملاً مباشراً لقيام العمل الفدائي في القطاع ، في حين تعتبر كل العوامل التي سبق الحديث عنها ، عوامل غير مباشرة .

للحديث عن حرب سنة ١٩٦٧م ، لابد من الوقوف على أسباب هذه الحرب ، ومقدماتها ، ومجرياتها ، ونتائجها العامة ، وما دامت الدراسة تختص بقطاع غزة فلابد من التركيز على ما حدث فيه ، ومعرفة نتائج هذه الحرب على قطاع غزة ، وأثر ذلك على العمل الفدائي الذي أعقب هذه الحرب .

أولاً : أسباب حرب سنة ١٩٦٧م :

(١) التوسع وتحقيق الأمن :

من ركائز الاستراتيجية العسكرية الصهيونية ؛ التوسع ، وذلك لتحقيق الأمن ، والحصول على مكاسب سياسية واقتصادية ، وقد قام الصهاينة بشن حربي ١٩٤٨م ، و١٩٥٦م لتحقيق نفس الغرض ، لكنها وبسبب فشلها في التوسع عام ١٩٥٦م ، وضعت خططها لشن حرب يمكن من خلالها توسيع الأراضي في مختلف الجهات[١] ، لأن إسرائيل تتطلع لاستيعاب كافة يهود العالم أو غالبيتهم ، لذا فهي بحاجة إلى مساحات من الأراضي تلبي تطلعات المستقبل[٢] ، إضافةً إلى تحقيق العمق الاستراتيجي والحصول على المزيد من الموارد الاقتصادية[٣] ، والعمق الاستراتيجي يتحقق بالتخلص من كثرة التعاريج في ـــــ

(١) الجبوري ، جميل : الحرب الوقائية في استراتيجية إسرائيل العسكرية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص ١٦٩ ؛ كيلاني ، هيثم : حروب فلسطين ، ص ٥٤٩ .

(٢) قاسم ، عبد الستار وغازي ربابعة : الحروب العربية الإسرائيلية ؛ المدخل إلى القضية الفلسطينية ، جواد الحمد (محرر) ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٧م ، ص ٢٨٨ .

(٣) الجبوري ، جميل : الحرب الوقائية ، ص ١٩٥ .

الأراضي التي سيطرت عليها في حرب سنة ١٩٤٨م ، لذا رأت إسرائيل ضرورة توحيد مدينة القدس ؛ كعاصمة سياسية لإسرائيل ، وضم أرضٍ من سيناء تقع على مدخل خليج العقبة ،